الحلقة (١)

منهجنا في هذا الفصل

سنأخذ اسم الإشارة، ثم الاسم الموصول، ثم المعرف بأل، ثم المبتدأ والخبر، ثم كان وأخواتها، ثم كاد وأخواتها.

أولاً: القسم الثالث من أقسام المعرفة: اسم الإشارة

اسم الإشارة من أنواع المعارف وقد أخذتم في الفصل الماضي النكرة والمعرفة وعرفتم أن المعرفة ستة أقسام، أخذتم العلم، ثم الضمير، وفي هذا الفصل نبدأ باسم الإشارة، وهو القسم الثالث من أقسام المعرفة.

وسنتكلم من خلال تعريف اسم الإشارة، ومن خلال الألفاظ التي تستعمل للإشارة، وأمر آخر المشار إليه ومرتبة المشار إليه قريب - بعيد، الأمر الأخير الإشارة إلى المكان.

تعريف اسم الإشارة هو: اسم يعيّن مسماه بإشارة حسية أو معنوية.

اسم: يعني ليس من الحروف ولا الأفعال إذن هو من الأسماء.

يعين مسماه: هذا يفيد أنه من المعارف لأن المعرفة هي التي تعين المسمى، أما النكرات فإنها لا تعين المسمى.

إذاً اسم الإشارة معرفة.

سؤال يعين مسماه بماذا؟ بواسطة ماذا؟؟

قال **بإشارة حسية أو معنوية.**

لفظ الإشارة بذاته لا يعين المسمى، لا بد أن يكون مقرونا بإشارة حسية أو معنوية.

ما يكفي أن تقول ذا أو هذا ما يكفي اللفظ فقط!! لا بد أن يصاحب لفظ هذا إشارة، إشارة إلى محسوس أو إشارة إلى أمر معنوي، فالمخاطب لا بد أن يكون مدركا لما تشير إليه.

فتقول: هذا كتابٌ، هذا قلم، وهو يرى الكتاب، أو تقول هذا رأيٌ صائب في إشارة معنوية، وهو يدرك ويشعر بالرأي الذي تقصد حين الإشارة.

فإذن ألفاظ الإشارة لا تعين مسماها إلا بواسطة إشارة حسية أو معنوية.

مثال للإشارة الحسية: هذا كتاب مفيد

فهنا الإشارة حسية لماذا؟ لأن المشار إليه محسوس وهو كتاب.

مثال الإشارة المعنوية: هذا رأي صائب

فهنا الإشارة معنوية لأن المشار إليه أمر معنوي، وهو رأي والرأي ليس من الأشياء المحسوسة.

ألفاظ الإشارة:

العرب عندما أرادوا الإشارة استعملوا لذلك ألفاظا مخصوصة لا يتجاوزونها، وهذه الألفاظ تختلف باختلاف المشار إليه، فإذا كان المشار إليه مفردا مذكرا فله لفظ خاص، وإذا كان مفردا مؤنثا فله لفظ خاص، وإذا كان جمعاً فله لفظ خاص، كما سنشاهد الآن.

❖ أولاً: ما يشار به للمفرد المذكر وهو (ذا):

طبعا المفرد المذكر سواء كان عاقلا أو غير عاقل تقول:

ذا كتابٌ، و ذا رجل.

أمر مهم قد تدخل هاء التنبيه على اسم الإشارة، لكنها ليست منها إنما هي زائدة من أجل التنبيه، فإذا أردت أن تشير إلى شيء يجوز لك أن تأتي باسم الإشارة دون تنبيه أو بالتنبيه.

مثال ذلك: هذا تاجرٌ صدوق.

اسم الإشارة ذا، ودخلت عليه هاء التنبيه.

: وعند الإعراب نقول:

هاء التنبيه: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تاجر: خبر، صدوق: صفة لتاجر.

وقد أخذتم في الفصل الماضي أن أسماء الإشارة من المبنيات، ومعنى المبنيات أنها تلازم صورة واحدة، أي آخرها يلزم صورة واحدة لا يتغير مهما تغيرت العوامل الداخلة عليها.

فلذلك ذا هنا تلزم صورة واحدة وهو البناء على السكون في جميع الحالات، سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، فتقول في محل رفع ما تقول مرفوع، المبنيات لا نقول فيها مرفوع أو منصوب أو مجرور، نقول في محل رفع أو نصب أو جر. هذه هي المبنيات.

وأسماء الإشارة من الأسماء المبينة، لذلك تلحظون عند الإعراب قلنا: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع المبتدأ.

❖ ثانيا: ما يشار به للمفردة المؤنث وله ألفاظ منها:

المفردة المؤنثة استعمل العرب **لها عشرة ألفاظ** نذكر منها:

١- ذي نحو: هذي الفتاة تحسن لوالديها.

دخلت هاء التنبيه على اسم الإشارة ذي.

٢- ذهْ: بإسكان الهاء أو كسرها، نحو:

هذهْ البنت مهذبة بسكون الهاء.

ذهِ البنت مهذبة بكسر الهاء.

٣- تي نحو: تيك المرأة تعرف معنى التربية.

دخلت الكاف على اسم الإشارة، سنأخذ هذه الكاف والمراد بها ونوعها إن شاء الله.

٤- ته: بإسكان الهاء أو كسرها:

ته فتاة مهذبة بسكون الهاء.

تهِ فتاة مهذبة بكسر الهاء.

٥- تا نقول: تا فتاة مهذبة

٦- لفظ ذات: ذات فتاة مهذبة.

لو لاحظنا خمسة أسماء تستعمل للإشارة للمفرد المؤنث، وهي في الحقيقة ليست خمسة، لأن الثاني منها (ذه) عبارة عن لفظين ذهْ بإسكان الهاء وذهِ بكسر الهاء، و أيضا الرابع منها (ته) هو عبارة عن لفظين تهْ بإسكان الهاء وتهِ بكسرها، إذن يصبح عندنا سبعة ألفاظ، اللفظ الثامن (ذات) وهناك ألفاظ أخرى تصل إلى عشرة كما ذكرنا.

- ❖ **ثالثاً: ما يشار به للمثنى المذكر ألفاظه:**

ذان: في حالة الرفع، نحو:

هذان عالمان جليلان

الإعراب: ه: الهاء للتنبيه حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ذان: مبتدأ مبني على الألف في محل رفع، عالمان: خبر، جليلان: صفة لعالمان.

ذين: في حالتي النصب والجر، نحو:

صافحت هذين العالمين

الإعراب صافح: فعل والتاء: فاعل، وذين: مفعول به في محل نصب مبني على الياء، والهاء للتنبيه.

العالمين: بدل (الاسم المقرون بأل إذا أتى بعد اسم الإشارة فهو في الغالب بدل أو عطف بيان يتبع اسم الإشارة في الإعراب)، فنقول عالمين منصوب وعلامة نصبه الياء.

سلمت على هذين العالمين

الإعراب على: حرف جر، الهاء: للتنبيه، ذين: مبني على الياء في محل جر.

العالمين: بدل أو عطف بيان.

- هذان عالمان جليلان
- صافحت هذين العالمين
- سلمت على هذين العالمين

هذان الأولى: مبتدأ مبني على الألف في محل رفع.

هذين الثانية: مفعول به مبني على الياء في محل نصب.

هذين الثالثة: مبني على الياء في محل جر.

ننتقل للمثنى المؤنث وماذا يستعمل له.

❖ **رابعا: ما يشار به للمثنى المؤنث**

نقول تان في حالة الرفع، نحو:

هاتان بنتان عاقلتان

هاتان: **الهاء** للتنبيه، **تان**: مبتدأ في محل رفع مبني على الألف، **بنتان**: خبر، **عاقلتان**: صفة لبنتان.

تين في حالتي النصب والجر، نحو:

تصدقت على هاتين المرأتين الكبيرتين.

تصدق: فعل والتاء فاعل، **على**: حرف جر، **هاتين**: **الهاء** للتنبيه، و**تين**: مبني على الياء في محل جر.

المرأتين: بدل أو عطف بيان، **الكبيرتين**: صفة للمرأتين.

و**تان** و**تين** يعربان إعراب **ذان** و**ذين** بلا فرق.

ينبغي أن نُؤكد على نقطة مهمة الذي أعربناها في ذان وذين وتان وتين هذا هو الإعراب المشهور عند العلماء عند النحويين، وهناك قول للنحويين: أن **ذان** و**ذين** و**تان** و**تين** يعربان إعراب المثنى فيرفعان بالألف وينصبان ويجران بالياء.

فإذا قلت على القول الثاني **هاتان بنتان عاقلتان**

قال **هاتان**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

وفي مثاله: تصدقت على هاتين المرأتين الكبيرتين

هاتين: اسم مجرور وعلامة جره الياء.

وكذلك في **ذان** و**ذين**.

تلخص في ذان وذين وتان وتين قولان للنحويين:

- **القول الأول** أنهما مبنيان دائما فيبنيان على الألف في حالة الرفع، ويبنيان على الياء في حالتي النصب والجر، هذا هو الرأي المشهور للعلماء.
- **القول الثاني** أنهما يعربان إعراب المثنى فيرفعان بالألف وينصبان ويجران بالياء.

❖ **خامساً: ما يشار به للجمع بنوعيه :**

إذا كان المشار إليه جمعاً وقال بنوعيه المذكر والمؤنث يستعمل لهما لفظاً واحداً.

وهو أولاءِ ولو أدخلنا هاء التنبيه نقول **هؤلاءِ**، نحو:

هؤلاءِ الطلاب يحبون الفائدة

استعملت **هؤلاء** للجمع المذكر وهو **الطلاب**.

مثال آخر: **هؤلاءِ الطالبات مجتهدات.**

استعملت **هؤلاء** لجمع المؤنث وهو **الطالبات.**

لفظ واحد استعمل للجمع بنوعيه، ونلحظ أن **هؤلاء** مبني على الكسر دائما، في حالة الرفع والجر والنصب، فنقول إذا أردنا إعراب **هؤلاء**

ه : للتنبيه، **أولاء**: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، و**الطلاب**: بدل.

وكذلك **هؤلاء الطالبات مجتهدات.**

وتقول **أكرمت هؤلاءِ الطلاب.**

أكرمت: فعل وفاعل، **هؤلاء**: **الهاء** للتنبيه **أولاء**: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

و**أثنيت على هؤلاءِ الطالبات:**

أولاءِ هنا: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر.

هؤلاءِ في المثالين السابقين مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع.

وهما: **هؤلاء الطلاب يحبون الفائدة**، و**هؤلاء الطالبات مجتهدات.**

ننتقل إلى سؤال ما الأصل في استعمال **أولاء**؟؟؟

قلنا **أولاء** يستعمل للجمع بنوعيه المذكر والمؤنث، لكن هنا هل يستعمل إشارة للعاقل أو لغير العاقل؟ نقول الأصل في أولاء أن يستعمل للعاقل كما في الأمثلة السابقة، نحو **أكرمت أولاءِ الطلاب والطالبات**، فهو إشارة لجمع العاقل.

وقد يستعمل قليلا لغير العاقل ومن ذلك قول الشاعر

ذُمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد **أولئك** الأيام

أولئك أصلها **أولاء** دخلت عليها كاف الخطاب، هنا إشارة إلى الأيام، والأيام غير عاقل، إذن نستعمل اسم الإشارة **أولاءِ** لغير العاقل وهذا قليل، الغالب أن يستعمل للجمع غير العاقل مذكرا أو مؤنثا اسم الإشارة: (ذِه) وتقول: **هذه أقلام، هذه سيارات، هذه أغنام.**